مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب المجلد 14 العدد 1، 2017، ص ص 349- 368

التشكيل الصوتي لبنية الفعل في العربية

عبد القادر مرعي بني بكر*

تاريخ الاستلام 2016/4/27 تاريخ القبول 2016/7/11

ملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة البنية الصوتية للفعل في العربية وتحليلها، في ضوء القوانين الصوتية الحديثة، كالمماثلة الصوتية والمخالفة الصوتية وقانون المزدوج الحركي والنظام المقطعي للبنية العربية. وكشفت الدراسة أن هذه القوانين شكلت بنية الفعل بطريقة يستسيغها الذوق العربي، وتنسجم مع النظام الصوتي للعربية، إذ أثّر كل من قانوني المماثلة الصوتية والمخالفة الصوتية في بنية الفعل الصحيح، بينما تأثر الفعل المعتل بالمزدوج الحركي.

التمهيد:

تهدف هذه الدراسة إلى دراسة البنية الصوتية للفعل في العربية، وبيان التغيرات الصوتية التي تطرأ على أبنيته الأصلية حتى صارت إلى ما آلت إليه من أبنية وأوزان صرفية.

وقد درس الباحث هذه الأبنية والأوزان في ضوء النظام المقطعي الصوتي للعربية، وفي ضوء التخلص من المزدوج الحركي، الذي يعد مظهراً من مظاهر السهولة والتيسير، وفي ضوء قانوني المماثلة الصوتية والمخالفة الصوتية.

فالمقطع الصوتي عبارة عن تتابعات صوتية من الصوامت والحركات تخرج دفعة واحدة مصحوبة بكمية من الهواء، أو هو تتابعات صوتية من الصوامت والحركات تخرج دفعة واحدة مصحوبة بكمية من الهواء، أو هو تتابعات مختلفة من السواكن والعلل[1]، ويوجد في العربية ستة أنواع من المقاطع الصوتية على النحو التالي[2]:

1- مقطع قصير مفتوح، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة، ورمزه (ص ح) نحو:(قِ)، و(عِ).

© جميع الحقوق محفوظة لجمعية كليات الآداب في الجامعات الأعضاء في اتحاد الجامعات العربية 2017.

* قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

2- مقطع طويل مفتوح، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة، ورمزه (ص ح ح) نحو: با، بو، بي.

3- مقطع قصير مغلق بصامت، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت، ورمزه (ص ح ص) نحو: مِنْ، وعَنْ.

4- مقطع طويل مغلق بصامت، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص) نحو: بابْ، ودارْ، في حالة الوقف.

5- مقطع مديد، أو قصير مغلق بصامتين، ويتكوّن من صوت صامت + حركة قصيرة + صوت صامت + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص) نحو: هِنْدْ، وبَحْرْ، في حالة الوقف.

6- مقطع متمادّ، أو طويل مغلق بصامتين، ويتكوّن من صوت صامت + حركة طويلة + صوت صامت + صوت صامت، ورمزه (ص ح ح ص ص) نحو: ضالّ، وشادّ، في حالة الوقف[3].

فالمقاطع الثلاثة الأخيرة لا تستعمل في العربية إلا في حالة الوقف، بينما نجد المقاطع الثلاثة الأولى أكثر دوراناً واستعمالاً في العربية لخفتها.

وأمّا القانون الثاني الذي كان له الأثر الأكبر في تطور بنية الكلمة فهو قانون السهولة والتيسير، الذي يقضي بأنّ اللغة تسير في تطورها نحو السهولة والتيسير، فتحاول التخلص من الأصوات العسيرة النطق، وتستبدل بها أصواتاً أخرى لا تتطلب جهداً عضلياً كبيراً[4].

ومن مظاهر هذا القانون ظاهرة التخلص من المزدوج الحركي، الذي يعدّ صوتاً مركباً من حركة وشبه حركة والعكس، وإذا كان المزدوج يبدأ بشبه الحركة فهو صاعد، وإذا كان يبدأ بالحركة فهو هابط.

والعربية تتضمن هذين النوعين حيث يوجد في العربية ستة مزدوجات صاعدة، هي: (wa، ya، wi، yi، wu، yu)، كما يوجد فيها ستة مزدوجات هابطة، هي: (aw، ay، iw، iy، uw، uy)[5]، ولم تبق العربية إلا على عدد محدود من هذه المزدوجات، مثل: (wa، ya)، وتخلصت من معظمها، إما عن طريق حذف شبه الحركة (w، y)، وإما عن طريق حذف المزدوج الحركي كاملاً، وسنرى ذلك واضحا في أثناء تحليل هذه الدراسة.

البنية الصوتية للفعل

- **أبنية الأفعال الثلاثية**

يأتي الفعل الثلاثي غير المزيد على ثلاثة أوزان:

(فَعَلَ، فَعِل، فَعُل)، مثل: ضَرَبَ، وعَلِم، وكَرُم؛ فأما (فَعَلَ) فمضارعه على وزن (يَفعِل) و(يَفْعُل)، نحو: عَكَفَ، يَعْكِفُ، ويَعْكُفُ، وقد استعملت العرب الوجهين في بعضها، واقتصرت على وجه في بعضها الاخر[6].

وأما ما كان ماضيه على (فَعُلَ) فمضارعه يأتي على (يَفْعُل) بالضم، نحو: كَرُم، يَكْرُم[7].

وأمّا (فَعِل) فمضارعه يأتي على (يَفْعَل)، إلا أفعالا تسعة من السالم، وهي: حَسِبَ يَحْسِبُ، ونَعِمَ يَنْعِمُ، وفضِلَ يَفْضِل، وقَيِظ يَقْيِظُ، وعَرِض يَعْرِضُ، وضَلِل يضِلُّ، وقد يفتح المضارعُ فيها كلّها[8].

ونرى من خلال التحليل الصوتي لبنية هذه الأفعال أنّ الأصل فيها في حالة الماضي هو (فَعَلَ)، وتتشكل الصيغتان (فَعِل، فَعُل) عن طريق المخالفة الصوتية بين حركتي فاء الفعل وعينه، ففي صيغة (فَعُل) تخالف حركة العين إلى الضم، وفي (فَعِل) تخالف حركة العين إلى الكسر. وكلّ صيغة من هذه الصيغ الثلاث تتكوّن من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح). فلو أخذنا الفعل (ضَرَبَ ḍaraba) فهو يتكون من المقاطع (ḍa/ra/ba). وكل منها قصير مفتوح (ص ح).

وأمّا المضارع من هذه الأفعال فهو يأتي على وزن (يَفْعَل، أو يَفْعِل، أو يَفْعُل).

فالفعل (ضَرَبَ) مضارعُه (يَضْرِبُ) على وزن (يَفْعِل)، حيث يضاف إلى أول الماضي صوت المضارعة مع حركته (ya) وتسكّن فاء الفعل، حتى لا يتشكل أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة؛ لأن العربية تكره تتابع أكثر من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة في بنية الكلمة الواحدة، وعند تسكين فاء الفعل تنضم فاء الفعل إلى المقطع الأول، وتصبح الصيغة على النحو التالي: (يَضْرِبُ yaḍ/ri/bu)، حيث تتشكل بنية الفعل من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والمقطعان الثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

والفعل (يَكْرُمُ) على وزن (يَفْعُل)؛ حيث يضاف إلى أول الماضي مقطع المضارعة (ya) وتسكّن فاء الفعل، وعندها تضاف إلى المقطع الأول (yak)، فتصبح البنية (yak/ru/mu) مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والمقطعان الثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

وأمّا ما كانت عين مضارعه مفتوحة، نحو شَرِبَ يَشْرَبُ، فيضاف إلى بداية الماضي مقطع المضارعة (ya)، ثم يحدث مخالفة صوتية بين حركة الفاء والعين، فتفتح عين المضارع، وتسكن فاء الفعل، وعندها تلحق بالمقطع الأول، فتصبح الصيغة (يَشْرَبُ yaš/ra/bu) مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والمقطعان الثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

ويصاغ فعل الأمر من الثلاثي الصحيح من مضارعه عن طريق حذف حرف المضارعة مع حركته، وبعد الحذف تبدأ الصيغة بساكن، وهذا ما لا يقبله النظام الصوتي في العربية، فتجلب همزة الوصل لنطق الساكن ثم يسكن آخر الفعل لبنائه على السكون، ويتم ذلك على النحو التالي: فالفعل (يَضْرِبُ yaḍ/ri/bu)، عند حذف حرف المضارعة مع حركته تصبح الصيغة (ḍ/ri/bu)، ثم تجلب همزة الوصل مع تسكين آخر الفعل، فتصبح الصيغة (اضْرِبْ iḍ/rib>)، مكوّنة من مقطعين صوتيين كل منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

وأما الفعل المبني للمجهول من الأفعال الثلاثية فلا يكون إلا على مثال واحد (فُعِل) نحو: (ضُرِبَ، وقُتِلَ) وهذا أصله (فَعَل أو فَعِل) ثم فُعِل فَجُعِل بناءً للمفعول، فضُرِب منقول عن ضَرَبَ، ورُكِبَ نقل من رَكِبَ[9]. إذ يجري تحويل على صيغة (فَعَل) و(فَعِل) إلى (فُعِل) وذلك بضم فاء الفعل وكسر ما قبل آخره للدلالة على معنى المفعولية، وتبقى بنية الفعل مكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ضُرِبَ ḍu/ri/ba).

وأما المعتل من الثلاثي فإما أنْ يكون مثالا يبدأ بواو أو ياء، أو أجوف وسطه ألف منقلبة عن واو أو ياء، أو ناقصا آخره ألف منقلبة عن واو أو ياء، أو لفيفا مقرونا، أو لفيفا مفروقا. فالمثال نحو: وعَدَ على وزن (فَعَل) wa/<a/da، فهو يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة والمضارع منه (يَعِدُ) والأصل فيه (يَوْعِدُ yaw/<i /du) حيث يتشكل مزدوج حركي هابط (aw) فتسقط شبه الحركة الواو لأنها صوت انزلاقي، فتصبح الصيغة (يَعِدُ) على وزن (يَعِلُ) مكونة من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح). وعند بناء الأمر من (يَعِدُ، يحذف حرف المضارع مع حركته ويسكن آخر الفعل لبنائه على السكون، فتصبح الصيغة (عِدْ) على وزن (عِلْ) مكونه من مقطع صوتي واحد قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

فالمثال الواوي لا يأتي إلا على وزن (فَعَل يَفْعِلُ) أو (فَعَل يَفْعَلُ) مثل: وَزَع يَزع[10]، waza<a، yazi<u.

وكل فعل مثال أوله ياء مثل يسَر يَيسِرُ فإنّ الياء تثبت ولا تسقط من مضارعه، لأنّ الياء أخف من الواو، ولأن الياء أخت الكسرة فتثبت مع الكسرة[11]. فالفعل يَسَرَ ya/sa/ra على وزن (فَعَل) يتكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة، وأما مضارعه yay/si/ru فيتشكل في أوله مزدوج حركي هابط (ay) فلا تسقط الياء لمناسبتها للكسرة، وحتى لا تلتبس هذه الصيغة بصيغة أخرى، وتكون بنية الفعل مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

وفعل الأمر من يَيْسِرُ: ايْسِرْ iy/sir>، ويكون ذلك بحذف حرف المضارعة مع حركته، ثم تجلب همزة الوصل للنطق بالساكن، وتثبت شبه الحركة الياء لمناسبتها للكسرة، ويسكن آخر

الفعل، لبنائه على السكون، ويصبح الفعل مكونا من مقطعين، كل منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

وأما الأجوف فإما أن يكون واويا أو يائيا، نحو قال وباع، فالأصل (قول ḳa/wa/la)، وبيع (ba/ya/<a) حيث يتشكل مزدوج حركي صاعد (wa) و(ya) فتنزلق شبه الحركة الواو والياء، ثم تندمج حركتها مع الفتحة في المقطع السابق، فتصبح فتحة طويلة، قال (ḳā/la) وباع (bā/<a) ووزنهما (فال) وكل منهما يتكون من مقطعين: الأول: طويل مفتوح (ص ح ح)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح).

وأما المبني للمجهول منهما فهو: قيلِ وبيع، والأصل فيهما: قُولِ ḳu/wi/la، وبُيع bu/yi/<a؛ ففي (قُولِ) تسقط شبه الحركة (الواو)، ثم يحدث تماثل بين الضمة والكسرة، فتتحول الضمة إلى كسرة، فتلتقي كسرتان قصيرتان، فتصبحان كسرة طويلة (ḳī/la) على وزن (فيل) مكونة من مقطع طويل مفتوح (ḳī) ومقطع قصير مفتوح(la).

وأما بُيع(bu/yi/<a) فتسقط شبه الحركة (الياء)، ثم يحدث تماثل بين الكسرة والضمة، فتلتقي كسرتان قصيرتان، فتصبحان كسرة طويلة (bī/<a) مكونة من مقطع طويل مفتوح (ص ح ح) ومقطع قصير مفتوح (ص ح).

ومن العرب من يلجأ إلى الإشمام، فيقول: قُيْلَ، وبُيْع، وفيه لغة ثالثة (قُول، بُوع)[12].

وأما المضارع من قال وباع فهو يَقولُ ويبيعُ، والأصل فيهما يَقْوُل (yaḳ/wu/lu)، ويبيع (yab/yi/<u)، فيتشكل مزدوج حركي (wu)، و(yi) فتسقط شبه الحركة الواو والياء، ويعوض عنهما بتطويل الضمة في يقول (ya/ḳū/lu)، والكسرة في يبيع (ya/bī/<u)، على وزن (يفولُ) و(يفيلُ) يتكون كلّ منهما من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر منهما يشتق من المضارع، وذلك بحذف حرف المضارعة مع حركته فتبقى الصيغتان (قولْ) و(بيعْ)، فيتشكل مقطع طويل مغلق بصامت (ḳūl) و(bī<) وهذا المقطع ثقيل فتقصر الحركة الطويلة، فتصير كل منهما قُلْ (ḳul) وبع (bi<) تتكون من مقطع قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، وهذا المقطع مقبول في العربية في حالة الوقف.

والفعل الناقص، مثل: دَعَا، ورَمى، فالأصل فيهما دَعَوَ (da/<a/wa)، ورَمَيَ (ra/ma/ya)، فيتشكل في آخرهما مزدوج حركي صاعد (wa) و (ya)، فتنزلق شبه الحركة الواو والياء، فتلتقي حركتان قصيرتان مفتوحتان، فتندمجان فتصبحان فتحة طويلة (دعا da/<ā)، و (رمى ra/mā)، وكل منهما يتكون من مقطعين: قصير مفتوح (ص ح) ومقطع مفتوح (ص ح ح).

والمضارع منهما (يدعو yad/<ū)، و(يرمي yar/mī) والأصل فيهما (يَدعُوُ yad/<u/wu)، و(يرميُ yar/mi/yu)، فيتشكل في نهاية (يَدعُوُ yad/<u/wu) مزدوج حركي صاعد، فتنزلق شبه الحركة الواو (w)، فتلتقي ضمتان قصيرتان فتندمجان فتصبحان ضمة طويلة (ū)، فتصبح الصيغة (يَدعو yad/<ū)، على وزن (يفْعو)، مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: طويل مفتوح، و(يرميُ yar/mi/yu) فيتشكل في نهايتها مزدوج حركي صاعد (yu) فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، ثم يحدث مماثلة بين الكسرة والضمة، فتتحول الضمة إلى كسرة، فتلتقي كسرتان قصيرتان فتندمجان وتصبحان كسرة طويلة (ī)، فتصبح الصيغة (يرمي yar/mī)، مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح).

وفعل الأمر من (يَدْعو yad/<ū) و(يرمي yar/mī)، هو: (ادعُu/<ud<) (وارمِir/mi<) حيث يحذف حرف المضارعة مع حركته، فتبدأ الصيغة بساكن، ثم تجلب همزة الوصل للنطق بالساكن، وتقصر الحركة الطويلة في آخر الفعلين لبناء الفعل، فتصبح كل منهما: (ادعُ u/<ud) و (ارمِ ir/mi<) على وزن (افعُ)، و(افعِ) فيتكونان من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: قصير مفتوح(ص ح).

وأما الفعل المعتل اللفيف فهون نوعان: لفيف مقرون، ولفيف مفروق، فاللفيف المقرون مثل: حييَ يحيا، وعييَ يَعْيَا، وعوى يعوي، وطوى يطوي[13]. فالفعل (حَيِيَ) على وزن (فَعِل) ḥa/yi/ya، يتشكل في آخره مزدوجان حركيان صاعدان، فتثبت شبه الحركة الياء (y) فيهما؛ لأنّ سقوطها يخلّ ببنية الفعل، وقد تلتقي بنيته ببنية صيغة أخرى في حالة حذف الياء.

والمضارع منه (يحيا yaḥ/yᾱ)، فالأصل منه (يحْيَيُ yaḥ/ya/yu)، فيتشكل في آخر الفعل مزدوجان حركيان صاعدان، فتنزلق شبه الحركة من المزدوج الأخير، ثم يحدث مماثلة صوتية بين الضمة والفتحة، فتتحول الضمة إلى فتحة، فتلتقي فتحتان قصيرتان، فتندمجان، فتصبحان فتحة طويلة، فتصبح بنية الفعل (يحيا yaḥ/yᾱ)، على وزن (يَفْعا) مكونة من مقطعين: قصير مغلق بصامت، وطويل مفتوح.

وفعل الأمر منه يكون بحذف حرف المضارعة مع حركته، ثم تجلب همزة الوصل للنطق بالساكن، لأن العربية تكره البدء بساكن، وتقصر الفتحة الطويلة في آخره من أجل البناء بتقصير الحركة، فتصبح الصيغة (احْيَ iḥ/ya<) مكونة من مقطعين: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، وقصير مفتوح (ص ح).

وأما الفعلان (عوى، وطوى) فالأصل فيهما: عَوَيَ (a/wa/ya<) وطَوَي (ṭa/wa/ya)، فيتشكل في آخرهما مزدوج صوتي صاعد (ya)، فتنزلق شبه الحركة (الياء) فتلتقي فتحتان

قصيرتان، فتدمجان، فتصبحان فتحة طويلة عَوَى (<a/wᾱ) وطَوَي (ṭa/wᾱ)، على وزن (فعا) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح).

والمضارع منهما يعوي (ya</wī) ويَطْوي (yaṭ/wī)، والأصل فيهما: يَعْوِيُ (ya</wi/yu) ويَطْوِيُ (yaṭ/wi/yu)، فيتشكل في الآخر مزدوج صوتي صاعد (yu)، فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، ثم يحدث مماثلة صوتية بين الضمة والكسرة، فتتحوّل الضمة إلى كسرة، فتندمج الكسرتان، فتصبح كسرة طويلة، وعندها تصبح كل منهما يعوي (ya</wī) ويَطْوي (yaṭ/wī) على وزن (يفعي) وكل منهما يتكون من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح).

وفعل الأمر يكون بحذف حرف المضارعة مع حركته، وجلب همزة الوصل لنطق الساكن، وتقصير الحركة الطويلة في آخره لغرض البناء النحوي، وذلك بتقصير الحركة فتصبح صيغة الأمر منهما: اعوِ (>i</wi) واطْوِ (>iṭ/wi) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح).

وأما الفعل اللفيف المفروق مثل: (وقى) فالأصل منه (وَقَيَ wa/ḳa/ya)، حيث يتشكل في آخره مزدوج حركي صاعد، فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، فتلتقي حركتان قصيرتان مفتوحتان، فتندمجان وتصبحان فتحة طويلة، فيصبح الفعل (وقى wa/ḳᾱ) على وزن (فعا) مكونا من مقطعين: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح). والمضارع من (وقى) (يقي ya/ḳī) على وزن (يعي)، والأصل فيه (يَوْقي /yaw/ḳi/yu) فيتشكل في أوله مزدوج حركي هابط، فتنزلق شبه الحركة الياء، كما يتشكل في آخره مزدوج حركي صاعد (yu) فتنزلق شبه الحركة الياء (y)، ثم يحدث مماثلة صوتية بين الضمة والكسرة فتتحول الضمة إلى كسرة، فتصبح بنية الفعل (يقي ya/ḳī) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: طويل مفتوح (ص ح ح).

وفعل الأمر منه ينتج بحذف حرف المضارع مع حركته، وتقصير الحركة الطويلة في آخر من أجل بناء الفعل بتقصير الحركة فتبقى البنية الصوتية للفعل (قِ ḳi) مكونة من مقطع صوتي واحد قصير مفتوح (ص ح).

- **بنية الفعل الثنائي المضعّف**

وهو ما كانت عينه ولامه من جنس واحد، ثم أدغمت عينه في لامه، مثل: مدَّ يَمُدُّ، وفرَّ يَفِرُّ، وعضّ يَعَضُّ[14].

وأصل الماضي في هذه الأفعال (مدَدَ) على وزن (فَعَل)، فسكنت عينه وأدغمت في اللام فصار (مدّ mad/da) على وزن (فلّ) لأن العين هي التي أدغمت في اللام وليس العكس. ومضارع (مدّ يمُدُّ) على وزن (يَفُلُّ)، وأصله يَمْدُدُ (yam/du/du) يَفْعُل فحذفت حركة الدال الأولى وأدغمت في الثانية، فصار (يمُدُّ ya/mud/du) مكونا من ثلاثة مقاطع الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق، والثالث: قصير مفتوح. وفعل الأمر منه يأتي على صيغتين مختلفين هما: (مُدَّ) و(امدُدْ) وبما أن الأمر يشتق من المضارع، فيحذف حرف المضارع، فتصبح الصيغة الأولى (مُدَّ) على وزن (فُلَّ) أو تجلب همزة الوصل في حالة فك التضعيف فتصبح الصيغة (امْدُدْ) على وزن (اُفْعُل) مكونة من مقطعين قصيرين مغلقين بصامت (ص ح ص).

والفعل (فَرَّ) أصله (فرَرَ) على وزن (فَعَل) مكون من ثلاثة مقاطع قصيرة مفتوحة (ص ح) (fa/ra/ra) ثم حذفت فتحة الراء الأولى وأدغمت في الثانية فصار (فرّ far/ra) مكونا من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني: قصير مفتوح (ص ح). والمضارع منه (يفِرُّ ya/fir/ru) مكون من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح. فوزن (يفرِرُ) يَفْعِلُ، ثم تحذف حركة الراء الأولى وتدغم الراء في الراء الثانية، فتصبح الصيغة (يَفِرُّ ya/fir/ru) ووزنه (يَفِلُّ) وهو مكون من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر من (يَفِرُّ) يأتي على صيغتين: (فِرَّ) و(افْرِرْ)؛ فالصيغة الأولى تقوم على حذف حرف المضارع مع حركته وإدغام الراء الأولى في الراء الثانية، وفتح الراء الأخيرة، فصيغة (فِرَّ fir/ra) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح.

وأما صيغة (افْرِرْ if/rir>) على وزن (افْعِلْ) فهي مكونة من مقطعين كل منهما قصير مغلق بصامت.

والفعل (عَضَّ) أصله (عَضِضَ a/ḍi/ḍa>) على وزن فَعِلَ، سلبت حركة عينه، وأدغمت في اللام، فصار (عَضَّ) على وزن (فَلَّ) مكونا من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت (aḍ>)، والثاني: قصير مفتوح (ḍa). ومضارعه (يعَضّ ya/<aḍ/ḍu) وأصله (يَعْضُضُ ya</ḍu/ḍu)، فتحذف حركة عين المضارع وتدغم في اللام فيصبح (يعَضّ ya/<aḍ/ḍu) مكونا من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مفتوح، والثاني: قصير مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه يأتي على صيغتين (عُضّ) و(اعْضُضْ)؛ فالصيغة الأولى تشكلت من خلال حذف حرف المضارع مع حركته، وإدغام العين مع اللام بعد حذف حركة العين، فتصبح الصيغة (عُضّ uḍ/ḍa>) مكونة من مقطعين: الأول: قصير مغلق بصامت، والثاني: قصير مفتوح.

وأمّا(اعْضُضْ) فهي مشتقة من المضارع بعد فك الإدغام، فيحذف حرف المضارع مع حركته، وتجلب همزة الوصل لنطق الساكن، وتسكن اللام لبناء الفعل على السكون، ووزن (اُعْضُضْ/ḍuḍ>u<) هو (افْعُل) مُشكل من مقطعين صوتيّن كل منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

- **بنية الفعل الرباعي المجرد وملحقاته**

إذا كان الفعل الرباعي مجردا، فلا يكون إلا على مثال واحد (فَعْلَلَ) والمضارع منه يكون على مثال (يُفَعْلِلُ)[15]، ومثال ذلك (دَحْرَجَ daḥ/ra/ga) يُدَحْرِجُ (yu/daḥ/ri/gu) فيكون الماضي بتسكين العين حتى لا يتوالى أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة، فالمقطع الأول منه قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والمقطعان الثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح) وأما مضارعه (يُدَحْرِجُ) فيتشكل بزيادة حرف المضارعة وضَمِّهِ وكسر عين الفعل، ويتكون من أربعة مقاطع: الأول: قصير مفتوح (ص ح)، والثاني: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثالث والرابع: كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

وفعل الأمر من (يُدْحْرِجُ) دَحْرِجْ (daḥ/rig)، بحذف حرف المضارع مع حركته، وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون. ويتشكل من مقطعين: كل واحد منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

وما ألحق بالرباعي فأوزانه:

1- فَيْعَلَ مثل بَيْقَرَ (bay/ḳa/ra)، بَيْقَرَ الرُجل، علا منكسًا رأسه[16]، وذلك بزيادة شبه الحركة الياء، والفعل أصله (بقَر) ثم حدث مخالفة صوتية بإبدال القاف الأول من(baḳ/ḳa/ra) ياء، فجاءت الياء حدا لإغلاق المقطع الأول، وبنية الفعل (بَيْقَرَ) مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح. وزيادة الياء بعد الفاء لإلحاقه بالرباعي.
2- فَوْعَلَ مثل حَوْقَل ḥaw/ḳa/la، وذلك بزيادة شبه الحركة الواو بعد فاء الفعل، كما ذكر سيبويه، وصارت الزيادة بما هو بمنزلة الحرف[17]، وصيغة حوقل، مشكّلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).
3- فَعْوَل مثل جَهْوَر[18]، وبذلك بزيادة شبه الحركة (الواو) بعد العين، فالأصل عنده هو جَهَرَ ga/ha/ra، ثم زيدت الواو، وصار المزيد بمنزلة ما هو من نفس الحرف. وجَهْوَر gah/wa/ra، مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

4- فَعْنَل مثل قَلْنَسَ[19]، وذلك بزيادة النون بعد العين، وصار المزيد بمثابة ما هو من نفس الحرف، والأصل: قَلَس ķa/la/sa، ثم زيدت النون بعد العين وأصبحت بنية الفعل مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول: قصير مغلق بصامت (ص ح ص)، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح (ص ح).

5- تَمَفْعَل وهو قليل، مثل: تَمَسْكَنَ، وتَمَدْرَعَ[20]، ويكون ذلك بزيادة سابقة التاء إلى مَسْكَن mas/ka/na، فيصبح عدد مقاطع الفعل أربعة: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

- **بنية الفعل الثلاثي المزيد**

أولا: المزيد بحرف

يأتي المزيد بحرف من الفعل الثلاثي على ثلاثة أوزان: (أَفْعَلَ، وفَاعَل، وفَعَّلَ)؛ أمّا المزيد بالهمزة فتلحق أولا ويكون على وزن (أَفْعَل)، والمضارع منه يكون على (يُفْعِلُ) وذلك نحو: أَخْرَج يُخْرِجُ، وأما المبني للمجهول فيكون على وزن (أُفْعِلَ)، والمضارع منه على وزن (يُفْعَلُ) نحو: أُخْرِجَ يُخْرَجُ[21].

فصيغة (أَفْعَل) من الفعل الثلاثي (خَرَجَ ẖa/ra/ga) تكون بزيادة مقطع الهمزة (a>)، وتسكين فاء الفعل حتى لا يتشكل أربعة مقاطع قصيرة مفتوحة (a>ẖ/ra/ga)؛ لأن العربية تكره هذا النوع من التتابع المقطعي، فتكون بنية الفعل مشكّلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح.

وأما المضارع من (أَخْرَجَ) فيكون على وزن (يُفْعِل) (يُخْرِجُ yuẖ/ri/gu)، وذلك بحذف مقطع الهمزة، وكسر عين الفعل وضم لامه في حالة الرفع، وأما المبني للمجهول من (أَخْرَجَ) فيكون بضم أوله، وكسر ما قبل آخره (أُخْرِجَ uẖ/ri/ga>) والمضارع منه (يُخْرَجُ yuẖ/ra/gu) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، والصيغتان في كل منهما مشكّلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر من (أَخْرَجَ) يكون بحذف سابقة المضارع من الفعل (يُخْرِجُ)، ثم تجلب همزة الوصل لنطق الساكن، ويسكن آخر الفعل لبنائه على السكون (اخْرُجْ uẖ/rug>)، فيتشكّل مقطعان كل منهما قصير مغلق بصامت.

وأما صيغة (فاعَلَ)، نحو: كاتَبَ (kā/ta/ba)، فتشكّل بإطالة فتحة عين الفعل الثلاثي من (كَتَبَ ka/ta/ba) فتتحوّل نواة المقطع الأول من فتحة قصيرة إلى فتحة طويلة.

والمضارع يكون بزيادة سابقة المضارعة في أوله، نحو: يُكاتِبُ (yu/kā/ti/bu)، وكسر عينه وضم آخره في حالة رفع الفعل، وبذلك يتشكل صيغة المضارع من أربعة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمبني للمجهول منه يتكوّن بفتح ما قبل آخره نحو: يُكاتَب (yu/kā/ta/bu)، فلا يحدث أي تغيير على النظام المقطعي للفعل. والأمر من (يُكاتِب) يكون بحذف سابقة المضارع (yu)، وتسكين آخره لبنائه على السكون، فتكون صيغة (كاتِبْ kā/tib) مشكّلة من مقطعين: الأول طويل مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامت.

وصيغة (فَعّل) بتضعيف العين نحو: جرّب (gar/ru/ba) يُجَرِّبُ (yu/gar/ri/bu)، ويُجَرِّبُ (yu/gar/ra/bu)، فيجري في جميع الوجوه التي صُرّف فيها (فاعل) مجْرَاه، إلا أنّ الثاني من فاعل ألف، والثاني من فَعّل بتضعيف العين[22].

فصيغة الفعل (جرّب) مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني والثالث كلّ منهما قصير مفتوح. والمضارع من (جرّب) يُجَرِّبُ يكون بزيادة سابقة المضارع (yu)، وكسر نواة المقطع الثالث، وتشكّلت بنية الفعل من أربعة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كلّ منهما قصير مفتوح.

والأمر منه يكون بحذف سابقة المضارع (yu)، وتسكين آخره لبنائه على السكون، فتشكّل بنيته من مقطعين (gar/rib) كل منهما قصير مغلق بصامت (ص ح ص).

ثانيا: المزيد بحرفين من الثلاثي:

يأتي المزيد بحرفين من الثلاثي على خمسة أوزان، هي: (انْفَعَلَ، تَفَعّل، تَفاعَلَ، افْتَعلَ، افْعَلّ)[23].

1- فأما صيغة (انْفَعَلَ)، نحو: انْكَسَر (>in/ka/sa/ra) تتشكل بزيادة النون الساكنة وهمزة الوصل في الابتداء، فيكون الوزن على انْفَعَلَ يَنْفَعِلُ، وفُعِل على انْفُعِل،والمضارع منه على يُنْفَعَلُ[24].

فالفعل (انْكَسَر) يتشكل بزيادة المقطع (in>) المكوّن من همزة الوصل والنون الساكنة، فتكون الصيغة مشكّلة من أربعة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثلاثة الأخرى كل منها قصير مفتوح. والمضارع منه (ينْكسِر yan/ka/si/ru)، وذلك بحذف همزة الوصل، وزيادة سابقة المضارع (ya) وتتحوّل نواة المقطع الثالث من الفتح إلى الكسر. والأمر منه يكون بحذف عنصر المضارع، وجلب همزة الوصل للابتداء بها وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون، فتصبح صيغة

الفعل: انْكَسِرْ (>in/ka/sir) مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت.

والمبني للمجهول من انْكَسَر: انْكُسِرَ (>in/ku/si/ra) بضم فائه وكسر ما قبل آخره، والمضارع منه يُنْكَسَرُ (yun/ka/sa/ru) بضم أوله وفتح ما قبل آخره، ولا تختلف بنيته المقطعية في عدد المقاطع ونوعها عنها في حالة البناء للمعلوم. وإنما يحصل التغيير في نواة المقطع قبل الآخر.

2- وفي صيغة (افْتَعَل) نحو: اقْتَتَل (>iḳ/ta/ta/la) تلحق التاء ثانية، ويسكّن أول حرف، وتجلب همزة الوصل في الابتداء، وتكون على افْتَعَل يفْتَعِلُ، ولا تلحق التاء ثانية والذي قبلها من نفس الحرف إلا في افْتَعَل[25].

فالفعل (اقْتَتَل) المزيد بالألف والتاء من (قَتل ḳa/ta/la)، يتشكل بزيادة مقطع همزة الوصل الذي يندمج مع القاف الساكنة (>iḳ)، وزيادة مقطع التاء المفتوحة (ta) فيكون الفعل مشكّلا من أربعة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثلاثة الأخرى كل منها قصير مفتوح، والمضارع من اقْتَتَل: يَقْتَتِلُ yaḳ/ta/ti/lu، يتشكلّ بزيادة سابقة المضارع (ya) وحذف همزة الوصل، وكسر نواة المقطع قبل الأخير.

والفعل المبني للمجهول من (اقْتَتَل) يكون بضم أوله وكسر ما قبل آخره (اقْتُتِل >uḳ/tu/ti/la)، فلا يحدث أي تغيير في عدد المقاطع ونوعها.

والمضارع منه يكون (يُقْتَتَلُ yuḳ/ta/ta/lu) بضم أول مضارعه وفتح ما قبل الآخر، ولا يحدث أي تغيير في عدد المقاطع ونوعها أيضاً.

وفعل الأمر من اقْتَتَلَ يَقْتَتِلُ يكون بحذف سابقة المضارع، وجلب همزة الوصل للابتداء بالساكن وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون (اقْتَتِلْ >iḳ/ta/til) فتكون بنية الفعل مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت.

1- تفَعَّلَ: يَتَفَعَّلُ، تَفَعَّلْ؛ مثل: تَكَلَّمَ: يَتَكَلَّمُ، تكلّمْ. وتكون هذه الصيغة بزيادة مقطع (ta) في بداية الفعل الثلاثي، وتضعيف صوت العين، فتكون صيغة الفعل: تكَلَّمَ (ta/kal/la/ma) مشكلة من أربعة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كلّ منهما قصير مفتوح، والمضارع من تكلّم: يَتَكَلَّمُ (ya/ta/kal/la/mu) وذلك بزيادة مقطع المضارع (ya) في بداية الفعل، وتكون بنية المضارع منه مشكلة من خمسة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت، والرابع والخامس كلّ منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه يكون بحذف مقطع المضارع، وتسكين آخر الفعل لبنائه على السكون (تكلّمْ ta/kal/lam) وتكون بنيته مشكلة من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني والثالث كل منهما قصير مغلق بصامت.

2- تفاعَلَ مثل: تَقاتَلَ، يَتَقاتَلُ، تَقاتَلْ.

فصيغة (تقاتَلَ ta/ķā/ta/la) تتكوّن بزيادة مقطع التاء (ta) في بدية الفعل، وإطالة فتحة فاء الفعل، وتتكون من أربعة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه (يَتَقاتَلُ ya/ta/ķā/ta/lu) يتشكل بزيادة مقطع المضارع (ya) في أول الفعل، ويتكون من خمسة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني قصير مفتوح، والثالث طويل مفتوح، والرابع والخامس كل منهما قصير مفتوح، وفعل الأمر منه يكون بحذف مقطع المضارع (ya)، وتسكين آخره لبنائه على السكون (تَقاتَلْ ta/ķā/tal) ويتكون من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مفتوح، والثاني طويل مفتوح، والثالث قصير مغلق بصامت.

3- افْعَلَّ، نحو: احْمَرَّ (>iḥ/mar/ra) فيكون بزيادة همزة الوصل في بدايته، وتضعيف لامه، وأصله: (احمرَرَ iḥ/ma/ra/ra>)، ثم أدغمت الراء الأولى بعد تسكينها في الراء الأخيرة، وتتكون بنية (احْمَرَّ) من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث قصير مفتوح.

والمضارع منه (يَحْمَرُّ yaḥ/mar/ru) يتكون بزيادة مقطع المضارع في بدايته بعد حذف همزة الوصل، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه (احْمَرَّ) بحذف مقطع المضارع، وجلب همزة الوصل في بدايته، ويحرك آخره بالفتح للتخلص من المقطع المغلق بصامتين (ص ح ص ص) (>iḥ/marr)، فتصبح الصيغة (احْمَرَّ >iḥ/mar/ra) مكونة من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث قصير مفتوح.

ثانيا: المزيد بثلاثة حروف

يأتي المزيد بثلاثة أحرف على أربعة أوزان، هي:

(اسْتَفْعَلَ، وافْعَوْعَلَ، واْفَعَوَّلَ، وافْعالّ)[26].

فاستفْعلَ نحو: استخرج (>is/taẖ/ra/ga) يكون بزيادة الألف والسين والتاء في بداية الفعل، وتتكون بنية الفعل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه يَسْتَخْرجُ (yas/taẖ/ri/gu) يكون بحذف همزة الوصل وزيادة مقطع المضارع (ya) وكسر نواة المقطع الثالث، وتتشكل بنية الفعل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه اسْتَخْرجْ، يكون بحذف مقطع المضارع (ya) وزيادة همزة الوصل (>is/taẖ/rig)، حيث يتشكل من ثلاثة مقاطع كل منها قصير مغلق بصامت.

وأما **افْعَوْعَلَ**، مثل: اخْشَوْشَنَ (>iẖ/šaw/ša/na) من خشُن، فتتشكل بتسكين الخاء فاء الفعل وزيادة همزة الوصل في الابتداء، وزيادة شبه الحركة الواو بعد فاء الفعل، وتكرير صوت الشين (عين الفعل).

وتتكون بنيته من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه يَخْشَوْشِنُ (yaẖ/šaw/ši/nu) يتكوّن بزيادة مقطع المضارع (ya)، وكسر نواة المقطع الثالث، ويتشكل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه اخْشَوْشِنْ (>iẖ/šaw/šin) يتكوّن بحذف مقطع المضارع (ya)، وزيادة همزة الوصل لئلا يبدأ بساكن، وتسكين آخره لبنائه على السكون، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: كل منها قصير مغلق بصامت.

وصيغة **افْعَوّلَ**، مثل: (اجْلَوَّذَ ḏa>ig/law/wa/ḏa) من (جَلَذَ ga/la/ḏa)، تتكون بتسكين عين الفعل، وجلب همزة الوصل لئلا يبتدأ بساكن، وزيادة واو مضعفة بعد عين الفعل، وتتشكّل من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

والمضارع منه (يجْلَوِّذُ ḏuyag/law/wi/) يتشكّل بزيادة مقطع المضارع (ya)، وكسر نواة المقطع الثالث، وتتكون بنيته من أربعة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث والرابع كل منهما قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه اجْلَوِّذْ يتكوّن بحذف مقطع المضارع (ya)، وزيادة همزة الوصل وتسكين آخره لبنائه على السكون، ويتشكل من ثلاثة مقاطع (>ig/law/wiḏ): كل واحد منها قصير مغلق بصامت.

وصيغة (**افْعالّ**)، مثل: (اقْطارّ >iḳ/ṭār/ra) أي ولّى: قَطَرَ، تتكوّن بزيادة همزة وصل بعد تسكين فاء الفعل، وإطالة فتحة عين الفعل، وتضعيف لام الفعل، وتتشكل من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت، والثالث: قصير مفتوح. والعربية تكره تشكل المقطع الطويل المغلق بصامت في هذه الصيغة، لذلك تلجأ إلى تقصير الفتحة وإقحام الهمزة في بعض أفعال هذا الوزن مثل: اشْمازّ (>iš/māz/za)، فتتحول إلى اشْمأزّ (>iš/ma/>az/za)، فتصبح الصيغة مكوّنة من أربعة مقاطع مقبولة.

والمضارع من اقْطارّ: يَقْطارُّ (yaḳ/ṭār/ru) يتكوّن بزيادة مقطع المضارع (ya)، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني طويل مغلق بصامت، والثالث قصير مفتوح.

وفعل الأمر منه يتكون بحذف مقطع المضارع، وزيادة همزة الوصل مكانه (>iḳ/ṭār/ra) حيث يتحرّك آخر الفعل بالفتح لئلا يتشكل مقطع طويل مغلق بصامتين (ṭārr).

ويجدر التنبيه هنا إلى أنّ ما يطرأ على مزيد الثلاثي المعتل من تغيرات يشبه تلك التغيرات التي تطرأ على مزيد الثلاثي الصحيح مصحوبة بالتغيرات التي تطرأ على الثلاثي المعتل؛ فالفعل (اتقى) على وزن (افتعل) من (وقى) الأصل فيه (اوتقى >iw/ta/ḳā) تشكل مزدوج حركي هابط في بدايته (iw)، فتنزلق شبه الحركة (الواو) ثم تقحم تاء أخرى لإغلاق المقطع الصوتي (>i) وتدغم التاء في التاء، فتصبح التاء الأول حدا لإغلاق المقطع الأول (>it) والتاء الثانية تصبح بداية للمقطع الثاني (ta). والفعل (اتقى >it/ta/ḳā) يتكون من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث طويل مفتوح.

والمضارع منه (يتّقي yat/ta/ḳī) يكون بحذف همزة الوصل، وزيادة مقطع المضارع (ya)، ويتشكل من ثلاثة مقاطع: الأول قصير مغلق بصامت، والثاني قصير مفتوح، والثالث طويل مفتوح.

وفعل الأمر منه (اتقِ >it/ta/ḳi) بحذف مقطع المضارع، وإقحام همزة الوصل، وتقصير الحركة الطويلة؛ لأن فعل الأمر من المعتل الآخر يبني على تقصير الحركة الطويلة، حيث يحذف من آخره بقدر ما يحذف من آخر الفعل الصحيح، وكذلك يجزم مضارعه، وعلامة الجزم تقصير الحركة الطويلة، وليس حذف حرف العلة كما ذهب علماء العربية القدماء.

كذلك الفعل (اسْتَقصى >is/taḳ/ṣā) على وزن اسْتَفْعل، من (قصى ḳa/ṣā)، تشكل بزيادة الألف والسين والتاء، يتكون من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كل منهما قصير مغلق بصامت، والثالث طويل مفتوح.

والمضارع منه (يسْتَقصي yas/taḳ/ṣī) بحذف همزة الوصل، وزيادة مقطع المضارع (ya)، ويتكوّن من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث طويل مفتوح.

وفعل الأمر منه (اسْتَقص >is/taḳ/ṣi) بحذف مقطع المضارع، وإقحام همزة الوصل، وتقصير نواة المقطع الأخير، ويتكون من ثلاثة مقاطع: الأول والثاني كلّ منهما قصير مغلق بصامت، والثالث قصير مفتوح.

الرموز الصوتية المستخدمة في الدراسة

ء	>	ف	F
ب	b	ق	ḳ
ت	t	ك	k
ث	ṯ	ل	l
ج	g	م	m
ح	ḥ	ن	n
خ	ḫ	ه	h
د	d	و	w
ذ	ḏ	ي	y
ر	r	فتحة طويلة	ā
ز	z	فتحة قصيرة	a
س	S	كسرة طويلة	ī
ش	š	كسرة قصيرة	i
ص	ṣ	ضمة طويلة	Ū
ض	ḍ	ضمة قصيرة	u
ط	ṭ	صامت	ص
ظ	ż	حركة قصيرة	ح
ع	<	حركة طويلة	ح ح
غ	ġ		

Phonological Structure of Arabic Verb

Abdalqader Bani Baker، *Arabic Language and Literature Department، Yarmouk University، Irbid، Jordan.*

Abstract

This paper aims to investigate the phonological structure of Arabic verbs given the modern phonological rules of assimilation and dissimilation as well diphthong and Arabic syllabic structures. This study reveals that the aforementioned rules shape the structure of verbs according to both taste of the Arabs and the phonological system of Arabic.

الهوامش

(1) عمر، أحمد مختار: **دراسة الصوت اللغوي**، ط3، القاهرة: عالم الكتاب، 1985، ص242.

(2) مرعي، عبد القادر: **التشكيل الصوتي في اللغة العربية بحوث ودراسات**، ط1، الأردن: مطبعة البهجة، 2002، ص94.

(3) التشكيل الصوتي في اللغة العربية، ص94.

(4) مرعي، عبدالقادر: **المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر**، ط1، الاردن: منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، 1993، ص175.

(5) الشايب، فوزي: **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2004، ص408.

(6) الصقلي، ابن القطاع: **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، تحقيق: أحمد محمد عبد الدايم، القاهرة: دار الكتب المصرية، 1999، ص324.

(7)الصقلي، ابن القطاع: **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص333.

(8)الصقلي، ابن القطاع: **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص328.

(9) ابن جني، أبو الفتح عثمان: **المنصف لكتاب التصريف**، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبد الله أمين، وزارة المعارف العمومية، ط1، القاهرة: دار إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة، 1954م، ص52.

(10)الصقلي، ابن القطاع: **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص328.

(11)الصقلي، ابن القطاع: **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص331.

(12)الصقلي، ابن القطاع: **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص335.

(13) المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد: **دقائق التصريف**، تحقيق: أحمد ناجي العيس، وحاتم الضامن، وحسين تورال، ط1، العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987م، ص336-337.

(14) الصقلي، ابن القطاع، **أبنية الأسماء والأفعال والمصادر**، ص333.

(15) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ج4، ط1، بيروت: دار الجيل، 1991، ص299.

(16) ابن القطاع، علي بن جعفر السعدي: **كتاب الأفعال**، ج1، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1983، ص112.

(17) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص286.

(18) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص286.

(19) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص286.

(20) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص286.

(21) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص279.

(22) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص281.

(23) الحملاوي، أحمد: **شذا العَرْف في فن الصرف**، ط1، بيروت: مؤسسة البلاغ، 1991، ص25-26.

(24) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص282.

(25) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص283.

(26) سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، ص70-76.

قائمة المصادر والمراجع:

ابن القطاع، علي بن جعفر السعدي: **كتاب الأفعال**، ج1، ط1، بيروت: عالم الكتب، 1983.

ابن جني، أبو الفتح عثمان: **المنصف لكتاب التصريف**، تحقيق: إبراهيم مصطفى، وعبدالله أمين، وزارة المعارف العمومية، ط1، القاهرة: دار إحياء التراث القديم، إدارة الثقافة العامة، 1954م.

الحملاوي، أحمد: **شذا العَرْف في فن الصرف**، ط1، بيروت: مؤسسة البلاغ، 1991.

سيبويه، أبو بشر عثمان بن قنبر: **الكتاب**، تحقيق: عبد السلام هارون، ج4، ط1، بيروت: دار الجيل، 1991.

الشايب، فوزي: **أثر القوانين الصوتية في بناء الكلمة**، ط1، الأردن: عالم الكتب الحديث، 2004.

عمر، أحمد مختار: **دراسة الصوت اللغوي**، ط3، القاهرة: عالم الكتاب، 1985.

مرعي، عبد القادر: **التشكيل الصوتي في اللغة العربية بحوث ودراسات**، ط1، الاردن: مطبعة البهجة، 2002.

مرعي، عبد القادر: **المصطلح الصوتي عند علماء العربية القدماء في ضوء علم اللغة المعاصر**، ط1، الأردن: منشورات عمادة البحث العلمي، جامعة مؤتة، 1993.

المؤدب، القاسم بن محمد بن سعيد: **دقائق التصريف**، تحقيق: أحمد ناجي العيسى، وحاتم الضامن، وحسين تورال، ط1، العراق: مطبعة المجمع العلمي العراقي، 1987م.